طبق الاصل

مؤيد نعمة

التكتلات الاوربيـــة الجـديـدة

ستمضي كل من روسيا والاتحاد الاوربي القسم الاكبر من السنوات القادمة في نزاع حول البلدان التي تقع بينهما-والقسم الاخر حول دول الجوار.

سيلتقي قادة من الاتحاد الاوربي وروسيا في اجتماع قمة في هاكو اليوم. كان الاجتماع مخططا له ان يعقد قبل ثلاثة اسابيع من ذلك التاريخ ولكنه اجل بسبب عدم المصادقة على المفوضية الاوربية الجديدة بعد. قد يعذر اولائك الذين يشاركون في اجتماع هذا الاسبوع لرغبتهم في عقد الاجتماع كما كان مخططا له في ١١ تشرين الثاني، لان العلاقات بين بروكسل و موسكو، التي كانت صعبة خلال الاشهر الاخيرة، قد ازدادت توترا بسبب الخلافات على الانتخابات الرئاسية الاوكرانية. كان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتن، سريعا في تقديمه التهاني "للفائز"، فكتور ياناكوفيتش، الذي يفضل اقامة علاقات متينة مع موسكو. وفي المقابل، عبر الاتحاد الاوربي عن قلقه من ان عمليات التزوير واسعة الانتشار قد حرمت، فيكتور يوتشينكو، المؤيد للغرب من منصب الرئاسة. من المفترض ان تؤسس القمة الروسية-الاوربية لبناء علاقات وطيدة مبنية على اربعة اسس" للفضاءات المشتركة": الاقتصاد، العدالة والمواضيع الانسانية، التعليم والبحث، والامن الداخلي والخارجي. و ما ان ظهر الخلاف الاخير حول اوكرانيا، حتى اصبحت النقطتان الاخيرتان الاكثر تعقيدا. ان ما يسميه الاتحاد الاوربي"الجار المشترك" مع روسيا وما اعتبرته روسيا"البعيد القريب" -اوكرانيا، بيلوروسيا، مولدافيا، و بعيدا باتجاه الشرق، جمهوريات القوقاز؛ جورجيا، اذربيجان وارمينيا- قد اصبح سببا في اثارة خلافات ساخنة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تختلف فيها روسيا مع الاتحاد الاوربي حول هذه المنطقة. فبعد "فوز" لوكاشنكا في الاستفتاء الاخير في بيلوروسيا، مما اتاح له المجال للبقاء كرئيس، هنأت موسكو الدكتاتور في حين اعتبرته بروكسل عملية تزييف وشددت من حصارها ضد نظامه. و لكن اوكرانيا تشكل ميدانا لمعركة حاسمة لتحديد صراع الهيمنة الدائر بين روسيا والاتحاد الاوربي. فهي اكبر من فرنسا ويبلغ عدد نفوسها ٥٠ مليونا، كما ان لديها حدودا طويلة مع كل من الدول التي انضمت حديثا الى الاتحاد الاوربي ومع اخواتها القديمات من جمهوريات الاتحاد السوفيتي. وهذا هو سبب رؤية حرب الكلمات حول اوكرانيا من قبل بعضهم باعتبارها اكبر ازمة بين الغرب وروسيا منذ حرب كوسوفو عام ١٩٩٩- بل ربما منذ نهاية الحرب الباردة.

لقد دعمت روسيا السيد يانو كوفتش ذي الميول الغربية لانها تخشى فقدان الحليف الاكبر، اوكرانيا، بعد ان فقدتها كاخت سوفيتية. وكما وصفها المحلل الروسي ليليا شيفتسوفا، في مقابلة مع الفايننشال تايمز:" مازالت روسيا تخشى شبح آلام فقدان اوكرانيا.... كالمريض الذي بتر ساقه". يبدو ان روسيا كان لديها ما يكفي من مراقبة انكماش محيط هيمنتها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ . فقد انضم توابعها السابقون الواحد بعد الاخر، الى حلف الناتو، وفي بداية هذا العام انضمت مجموعة من الجمهوريات-بضمنها ثلاث من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق- الى الاتحاد الاوربي. اما الجمهوريات الأخرى، مثل رومانيا وبلغاريا، فسوف تحذوان قريبا حذو سابقاتهما. لقد شدد الاتحاد الاوربي من اجراءات منح سمة الدخول على الزوار الروس واغلق حدوده تجاه بعض البضائع الروسية. كل ذلك جعل روسيا تشعر بالوهن- وبهذا اكثر ميلا لاستعراض عضلاتها في البلدان المجاورة.

برغم ان روسيا قلقة من الهيمنة الغربية على اوكرانيا، الا ان فرصة البلاد امام دعوتها للانضمام الى الاتحاد الاوربي في المستقبل القريب ضعيفة جدا. يحرص الاتحاد على نشر حقوق الانسان والديمقراطية هنالك (اضافة الى بيلوروسيا)، ولكن سياسته في اوكرانيا قد ارتبكت. وهذا يعكس انقساما داخليا وهو ما اصبح اكثر وضوحا منذ انضمام مجموعة بلدان الكتلة الشرقية السابقة في أيار.

ان اكبر البلدان الحديثة الانضمام، بولندا، لديها علاقات تاريخية مع اوكرانيا(وفي الواقع، كان الجزء الغربي من اوكرانيا لفترة قصيرة جزءا من بولندا بعد ان كانت جزءاً من الامبراطورية النمساوية-الهنغارية، كما ان بعض الاجزاء لم يضم الى اوكرانيا الا في عام ١٩٤٥). كان البولنديون يبذلون قصارى جهدهم لكي تمنح اوكرانيا(ومن ثم بيلوروسيا) علاقات متميزة تؤدي اخيرا الى عضوية الاتحاد الاوربي. فكلما طالت فترة الانتظار على هذين البلدين، كما يقول البولنديون، كبرت فرصة ضياعهما الى الابد.

ولكن بلدان الاتحاد الاوربي تلك التي هي بعيدة جغرافيا عن اوكرانيا قلقة اكثر من الاحتفاظ بعلاقات ثنائية مع روسيا. واضافة الى ذلك، فانهم يفضلون التركيز على البلدان المؤهلة لنيل العضوية: ليس فقط مثل رومانيا وبلغاريا ولكن ايضا، تركيا. ويقولون ببساطة ان الاتحاد الاوربي لا يستطيع ان يمتص بلدا كبيرا، وضعيفا خلال العقد القادم او ما شابه. اذن، بالرغم من كل محاولات بولندا، الا انه لا يوجد اجماع على اعطاء اوكرانيا تاريخا محددا لبداية مفاوضات الانضمام. ولا يوجد اتفاق على الشروع بالمفاوضات مع جورجيا، التي جاءت "ثورتها الوردية" قبل عام بحكومة موالية للغرب، بزعامة ميخائيل ساكاشفيلي، الذي يود كثيرا ان يعطى فرصة للانضمام الى نادي بروكسل.

المعارك الاخرى

ان الصراع على اوكرانيا قد حدث في الوقت الذي تشهد العلاقات بين الاتحاد الاوربي وروسيا اعادة صياغة فترة ما بعد المرحلة السوفيتية. صحيح ان الاثنين قد ابرما علاقات اقتصادية قوية: يذهب نصف الصادرات الروسية فقط الى الاتحاد الاوربي الموسع، الذي يعتمد كثيرا بدوره على النفط الروسي والغاز. ولكن على المستوى السياسي، فان الثقة تتزعزع. فبروكسل قلقة من ان، (وكما صاغتها ورقة المفوضية الاوربية السياسية في بداية هذا العام)، بعض ممارسات السياسيين الروس" تسير بشكل متناقض مع القيم العالمية والاوربية". ولديه مشاكل مع الديمقراطية الروسية، او في الواقع بسبب نقصها(بفضل كل من ضعف المعارضة و الخروقات الانتخابية) كما انه قلق لان الاصلاحات السياسية التي اعلنت بعيد حصار (بيسلان) تمثل خطوة باتجاه الدكتاتورية. فدول وسط اوربا حديثة الانضمام الى الاتحاد تطالب باتخاذ موقف متشدد من موسكو: فهم راغبون في رؤية سيدهم القديم وقد تم تحديه واحتواؤه. ومن جهتها فان روسيا تتشكى من انها قد تركت في الصقيع. فهي مستاءة من عدم اعلامها بشأن مواقف الاتحاد الاوربي- حول كل شئ من الهجرة الى حركة المخدرات- الى ان يصبح من غير الممكن السيطرة عليها. وبالرغم من حصولها على معاملة خاصة من خلال الاجتماعات كتلك التي تقام مرتين كل عام للقاءات القمة الاوربية-الروسية، الا انها ترغب بهيئات جديدة مشتركة تمنحها مقعدا على الطاولة عدداً اكثر من المرات. كما انها ترغب في ان تكون الحكومات الاوربية اكثر توخيا للحذر بخصوص المشاكل الروسية الداخلية: فقد اغتاظ المسؤولون الروس عندما اتهم وزير الخارجية الهولندي السلطات بعرقلة عمليات الانقاذ في (ببسلان). كما انها منزعجة من ان بعض اعضاء الاتحاد ينظرون الى مصالح روسيا في بعض الدول الواقعة الى الغرب منها، مثل اوكرانيا، على انها تشكل خطرا. وقد اعتاد المعلقون الروس على التحدث بشأن "الخوف من روسيا" في بروكسل.

والنتيجة هي ان روسيا تجري مجددا مساومات صعبة. وهي اقل اهتماما في الصداقة من المكاسب الدبلوماسية والتجارية. لذلك، فقد طبعت ابتسامات على الوجوه في بروكسل بمصادقتها معاهدة كيوتو حول التغيرات المناخية في الفترة الاخيرة، ولكنها تصرفت هكذا بعد ان ضمنت مساندة الاتحاد الاوربي في حصول روسيا على عضوية منظمة التجارة العالمية اضافة الى عدد كبير آخر من المنافع الاقتصادية. لو ان قبضة روسيا على اوكرانيا اصبحت اكثر لينا بفضل الاتحاد الاوربي، من بين آخرين، فقد لا يؤدي هذا الا الى ان تقاتل بحماسة اكثر في المستقبل، في مجالي السياسة والاقتصاد.

ترجمة: فاروق السعد
عن: الايكونومست

على بساط البحث

العلاقات فيما وراء الاطلسي

بقلم :- شارل.أ.كوبشان

كوبشان: استاذ في العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون: ومؤلف كتاب/كيف ستنقذ اوروبا اميركا- والصادر من مطبعة سان سليمون ٢٠٠٤

كانت اعادة انتخاب جورج دبليو بوش يوماً قاتماً بالنسبة لاميركا ولمستقبل الشراكة عبر الاطلسي، ففوز جورج بوش على جون كيري يشكل انتصارا للديماغوجية.

وانتصار سياسة الخوف على سياسة الحذر والعقل وسوف يعزز هذا الفوز بالتاكيد ميول ادارته المتطرفة بل يجازف حتى بجر افلاس التحالف فيما وراء الاطلسي الى حافة الموت ان عاجلاً ام آجلاً.

ان اكثر مايثير الاضطراب في اعادة انتخاب جورج بوش هو انها تلقي الشكوك حول هذا المفهوم المطمئن الذي تشكل الديمقراطية وعالم الافكار بموجبه معاقل فعالة ضد الانحرافات والتجاوزات السياسية، فالديمقراطية هي اكثر اشكال الحكم رغبة، لانها تجعل القادة يحاسبون على اخطائهم، غير ان نتيجة الانتخابات الاميركية تميل الى اظهار العكس.

ان حجر الزاوية في ولاية بوش الاولى كانت الحرب في العراق وعلى الرغم من انها تحولت الى فشل واخفاق، حصل الرئيس على ولاية ثانية، وازدادت الديون الاميركية خلال السنوات الاربع الماضية وبدأت تهدد الازدهار المقبل للبلد، وعلى هذا الصعيد ايضاً تخلص بوش من اية مسؤولية.

ومن المحتمل ان يعزز بوش، المتسلح بولايته الجديدة ميوله الاحادية بدلاً من تخفيفها، فقد استبسل لجذب الوسط في الوقت الذي كان يحكم على وفق مبادىء اليمين المتشدد، لكن اي دافع ذي طابع انتخابي لن يرغمه على كسب الوسط منذ الان فصاعداً، هذا من ناحية ومن الناحية الثانية فان الصوت الرئيسي المعتدل داخل حكومته الذي كان يمثله وزير الخارجية كولن باول، قد غاب عن حكومته الجديدة بتعيين مستشارة بوش لشؤون الامن القومي في منصب وزيرة الخارجية بدلاً من كولن باولن وليس هذا فأل خير على العلاقات فيما وراء الاطلسي، فالمشكلة كما يبدو تمتد الى ابعد من الخلافات الكبيرة حول القضايا الدبلوماسية التي تشكل ايران والعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط حجر عثرة فيها، والان وقد اعادت الهيئة الانتخابية انتخاب جورج دبليو بوش، فان النزعة المناهضة لبوش في اوروبا يمكن ان تتحول الى نزعة حقيقية مناهضة لاميركا واذا ماحصل ذلك، فان المحاولة الاوروبية للتصرف كثقل موزان ازاء الولايات المتحدة الاميركية سوف تثير بالتاكيد رداً ساخطاً جداً من واشنطن ولكن لو حاول البيت الابيض مرة اخرى المضاربة حول غياب الوحدة الاوروبية سيجد نفسه بدون شك في مواجهة اوروبا مستعدة للنهوض كرجل واحد.

وللاقتناع باعادة انتخاب بوش، ينبغي ان يتمفصل الرد الاوروبي حول مبدأين، الاول يقوم على ضرورة توحيد جهود الدول الاعضاء لتعزيز (الاتحاد) وتحسين وحدتهم فيما يخص سياسة الامن والدفاع، وكما اظهرت الولاية الاولى لبوش، فان العالم بحاجة الى صوت اوروبي اكثر حزماً واكثر مسؤولية في الوقت ذاتة ومن الناحية الثانية، كشف المستنقع العراقي ان الولايات المتحدة الاميركية قد لاتستطيع وحدها ادارة الازمة، فكلما استطاعت اوروبا ان تقدم الدليل على وحدتها وقوتها العسكرية على مائدة المفاوضات كلما استطاعت واشنطن تعديل سياستها من اجل تامين المساعدة الاوروبية، ان بوسع ادارة بوش مواصلة التواري في معقلها الايديولوجي، الا ان الحاجة الى المشاركة في هذا العبء مع قوى العالم الاخرى صارت تتضح اكثر فاكثر.

والثاني: فان على القادة الاوروبيين مقاومة محاولة الرد على التحريضات المناهضة لاميركا ومحاولة السيطرة عليها اي محاولة العكس تماماً، ولكن اذا حدد الاوروبيون هويتهم الخاصة على انهم معارضون للولايات المتحدة الامريكية فان هذا سوف ينقلب ضد العلاقات فيما وراء الاطلسي، مدمراً احد اكبر النجاحات في القرن العشرين، وهو اقامة منطقة سلام مستقرة داخل الديمقراطيات العالمية، ويجب تفادي هذه العقبة باي ثمن.

وعند مراقبة الوضع وتأمله بصورة جيدة يبدو ان الصبر يمثل افضل الستراتيجيات الاوروبية، لقد فاز جورج دبليو بوش في هذه الانتخابات، لكن الديمقراطيين لم يفقدوا احترامهم ولم يضع فضلهم، فالاوروبيون وملايين من الاميركيين سيكونون متيقظين وفطنين بانتظار ساعتهم والايمان بفرصة افضل في غضون اربعة اعوام.

ترجمة: زينب محمد
عن لوفيغارو

(بيوريتانية الاثرياء)

لأيديولوجية جورج بوش جذور تعود للمواعظ الدينية في القرن السابع عشر بأن العالم يجب ان يقهر

بقلم جورج مونيوت

صرحت الكاتبة الامريكية باربرا سولومون قبل الانتخابات الامريكية (انه في حالة فوز الرئيس جورج بوش فانه من المحتمل ظهور الفاشية في الولايات المتحدة). لان متطلبات ظهور الفاشية تعتمد على الولاء الاعمى للقائد وانكماش الطبقة العاملة واستخدام الخوف كسلاح سياسي، ويبدور ان الكاتبة بابرا وكذلك ريتشارد سينت مخطآن في هذا التصور حيث شبهوا الامن القومي في حكومة جورج بوش بالفاشية الناعمة (حسب ماجاء في الغارديان الشهر الماضي).

وجاء في وصف روبرت باستون للفاشية بانها احد اشكال العمل السياسي الذي يتصف بالاستحواذ على السلطة في مجتمع يعاني من الانحطاط والاذلال والشعور بانه ضحية بالاضافة الى اسلوب تقديس الاشخاص.

لكنه من الصعب قراءة سياسات الجمهوريين وفق هذه الشروط لأن الفاشية حذرت طبقة النخبة ولكنها ليست من نتاجها لانها اعتمدت على الاثارة الهستيرية الشعبية.

ليس بامكان اي شخص اتهام الرئيس جورج بوش بانه قام بهذه الاثارة وكذلك لايمكن القول بان مشروع بوش سابق لاوانه لانه في الواقع انعكاس لايديولوجيات اخرى. واذا لم نتمكن من فهم هذه الايديولوجية فلا امل لمجابهتها قد تكون حركة البيوريتانيين من اقل الحركات السياسية فهماً في التاريخ الاوروبي، وتحولت حركة البيوريتانيين في الاساطير الشعبية الى حركة دينية تتصف بالحزن ونكران الذات وتستحوذ عليها فكرة الكنائس غير المبهرجة كما وتدعو الى تحريم المتعة.

ان الفهم المعمق لفكرة البيوريتانية تجعلها بعيدة كل البعد عن الحزب الجمهوري الامريكي؟

لقد ظهرت حركة البيوريتانيين نتيجة للتحولات الاقتصادية، اما في انكلترا وخلال النصف الاول من القرن السابع عشر فان بقايا النظام الاقطاعي لعب دوراً يشبه الدور الذي لعبته الديمقراطية في النصف الثاني من القرن العشرين وكان هذا النظام يصب في مصلحة الحكومة الملكية ورجال الدين المسيحيين وكذلك في نظم الاستغلال الاقتصادي للطبقة المعدومة.

بالرغم من نمو الراسمالية عام ١٩٢٦ فقد ظهرت المطالبة بتأميم الصناعات والسيطرة على المبادلات الاجنبية ومحاكمة اللوردات لانهم انتزعوا الاراضي الزراعية من الفلاحين ومحاكمة اصحاب الاعمال لرفضهم دفع اجور كاملة للموظفين ومحاسبة الحكام الذين فشلوا في تحسين مستوى الفقراء.

وقد اندثر مثل هذا النوع من الانظمة وبدأت بالظهور عوضاً عنه الشركات العالمية في اوروبا خلال (١٥٠) سنة الماضية، وركزت تلك النظم على قوة رأس المال وعلى الخبرة الذاتية التي حولت المنظمات الصناعية في العصور الوسطى الى قوة رأسمالية جديدة.وقد ازدهر النمو الاقتصادي بسبب زيادة رؤوس الاموال وكثرة التحويل وليس بسبب ظهور الصناعة.حيث اصبح ملوك وامراء اوروبا كالدمى بيد المموليين لرؤوس الاموال.

ان سيطرة رجال الدين في انكلترا ادى الى تحويل الثروة بيد طبقة من التجار الجدد الذين قاموا بدورهم باغتصاب الاراضي والتخلص من ساكنيها مما ادى الى خلق اسواق مالية تساهم بصورة مباشرة في استقرار صرف العملات.

وقد تم رفض كل هذه التغيرات من قبل الحركة الاصلاحية الدينية في انكلترا، ولكن البيوريتانيين الاوائل كانوا ينادون باصلاح الانسان وجعله اكثر رغبة في التصدق على الفقراء ومحباً للعدالة ومعاقبة المسيء.

ان تلك المبادئ كانت منتشرة خلال القرن السابع عشر بين المستوطنين في انكلترا الجديدة.

لكن تلك المبادئ لم تلاق رواجاً في البلد الام.وكان التزمت الديني هو بمثابة القاعدة الاساسية للطبقة الجديدة من التجار، وقد جذبت تلك المبادئ التجار واصحاب البنوك والمولين والصناعيين، وقد منحهم (كالفن) مالم يستطع منحهم النظام القديم حيث اضفى على معاملاتهم التجارية صبغة دينية ولان الراسمالية في نظره لا تعني الابتعاد عن الدين المسيحي بل على العكس من ذلك فانها تدعو الى تمجيد الله ومن تعاليم كالفن الدينية لتنقية الذات الانسانية ان يتصف الانسان بنكران الذات والاهتمام بمصالح الاخرين، ومن المبادئ الاخرى التي يؤمن بها كالفن هي ان يكون الانسان مثالياً وان يؤدي مسؤولياته تجاه الله، وقد تحولت تلك المبادئ الى نظرية حقوق الانسان وانعكاساً للقيم المسيحية، وقد رمى اغلب البيوريتانيين الانكليز في الفقر بان ليس سوء حظ يجب التخلص منه وانما هو نقص اخلاقي يجب علينا ادانته كما يجب ان لاتثار الشكوك حول كيفية تكديس الاغنياء لثرواتهم حيث يعتبرون تلك الثروات بمثابة مكافأة للاشخاص الذين يمتلكون الطاقة والعزيمة، ولو كانت الحياة المسيحية بمستوى المثالية التي آمن بها (كالفن) و (لوثر) فان اي تغيير في الافكار لم يواجه صعوبة في التطبيق لان مايؤمن به كلا الرجلين هو التركيز على الاتصال المباشر بين روح الانسان والخالق اكثر من ارتباط الانسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا النوع من الافكار يختلف عن نوعية الافكار التي آمنت ودافعت عنها الكنيسة في العصور الوسطى لانها اصبحت أفكاراً غير مرحب بها وقديمة ولاتقلى رواجاً لها.

ان الخصوصية الدينية قادت الى الخصوصية الاخلاقية للفرد وهذا بدوره ادى الى انعدام المثالية في الامور التي تعمل على بناء المجتمع.

وقد اضاف البيوريتانيون القدماء الى تلك المبادئ مظهراً آخر وهو دمج المبادئ الدينية التي ينادون بها مع مبادئهم التجارية، وفي احدى كتابات (ريتشارد ستيل) وهو احد رجال الدين في عام ١٦٨٤ قال: (ان عمل التاجر واهتماماته يجب ان تكون لمرضاة الله وان النجاح في العمل هو دليل التألق الروحي ودليل رضا الله على التاجر.

ولقد سبقت توقعات الوزير البيوريتاني جوزيف لي ماتوقعه آدم سميث بأكثر من قرن عندما ادعى بان المصلحة الشخصية سوف تسبق مصلحة المجتمع، ويعني بالمصلحة الشخصية اي مصلحة اصحاب الاملاك المشغولين بتدمير مصلحة الاخرين.

لقد وصف تاوني البيوتاريين بأنهم تحولوا الى النهلستية (وهي وجهة نظر تقول بان القيم الاخلاقية ليس لها اي اساس موضوعي). ويعتقدون ايضاً ان المسائل المتعلقة بالاعمال يجب تركها بيد رجال الاعمال وعدم اعاقتها بالمبادئ الاخلاقية القديمة، وقد كونوا نظرية راديكالية جديدة تتعلق بالتزاماتهم اتجاه مجتمعاتهم والتي تعتمد على ان مساعدة الفقراء سوف تعمل على خلق مجموعة من الكسالى بالاضافة الى الانحلال الروحي.

ان اتباع البيوريتانية يختلفون عن اتباع بوش لانهم يقدسون الانتاج وليس الاستهلاك ولكن هذا الاختلاف يبقى غير جوهري، لقد شخص (تاوني) البيروتانيين بانهم اناس لايستمتعون بالحياة وانما يحاولون دحرها والذين يستطيعون دحرها هم فقط من يستحق ان يطلق عليهم اسم المسيحيين وهناك بعض من ظل متمسكاً بروح الاصلاح لكنهم قمعوا بعنف.

ان رواية رونان بنيت الجديدة (الدمار في عامه الثالث) حول الثورة البيوريتانية عام ١٦٣٠ لها ذلك التأثير الاخلاقي على المجتمع، حول تسلط فكرة الارهاب والشذوذ الجنسي والعقاب الشديد للمنحرفين اخلاقياً وعدم مساعدة الفقراء وحول امكانية خروج الشخصيات عن امريكا بوش.

اذن لماذا ظهرت تلك الحركة مرة اخرى على السطح عام ٢٠٠٤؟لانه كان من الواجب عليها الظهور مرة اخرى.

فزيادة ثروة النخبة في المجتمع يقابلها زيادة فقر الطبقات المعدمة تحتاج الى تطبيق ايديولوجية منصفة في الولايات المتحدة، ومثل تلك الايديولوجية ينظر اليها بمنظار ديني.

وقد اجبرت حكومة بوش بالرجوع الى مبادئ البيوريتانية كضرورة تاريخية.

واذا أردنا ان نفهم ماالذي يجري حولنا يجب ان نرجع الى عام ١٦٣٠ وليس الى عام ١٩٣٠.

ترجمة سوسن نادر
عن: الغارديان